

الحارث كما مرت الإشارة اليه ولما بين تعالى
 حال المعروض عن سماع الآيات بين حال من
 يقبل على تلك الآيات بقوله تعالى ان الذي امنوا
 ايا وحدوا الايمان وعملوا اي تصديقاله
 الصالحات لهم جنات اي يسائتت المنعم اي نعميم
 جنات فعكس السبيلفة كان لهولا العذاب
 المهين ووجد العذاب وجمع الرحمة اشارة
 الى ان الرحمة واسعة اكثر من العقب ولما
 كان ذلك قد لا يكون دائما وكان الامر ورثي
 ليقطع قال تعالى **طالين** فيها اي و قوله
 تعالى **وعدا** اي الذي لا سبي اجرامه مصدر
 موكد لنفسه لان قوله تعالى جنات في معنى
 وعدهم الله تعالى ذلك وقوله تعالى **حقا** مصدر
 موكد لغيره اي المضمون تلك الجملة الاولى
 وغايتها مختلف فتقدير الاولى وعد الله
 ذلك وعدا وتقدير الثاني احق ذلك حقا
 فاكد نعم الجنان ولم يوكد العذاب
 المهين وهو **الاول** فلا يغلبه لشي **الحكيم**
 اي الذي لا يضيع شيئا الذي تحمله ولما ختم بصفتي
 العزة

الفرة وهي غاية القدرة والحكمة وهي ثمرة العلم
 دل عليها التقان فعله بقوله تعالى **خلق السموات**
على علوها وكبرها وضخامتها **بغير عمد** وقوله
 تعالى **ترونها** فيه وجهان احدهما انه راجع
 الى السموات اذ ليست بمرصلا وانتم ترونها
 كذلك بغير عمد الثاني انه راجع الى العدم ومقتضا
 بغير عمد سريه وعلى كلا الوجهين هي ثانية
 لا تزول وليس كذلك لا بقدره قادر بخيار
 تنبيه اكثر المفسرين السموات مبسوطة
 كصحف مستوية لقوله تعالى يوم نطوى السماء
 كطى السجل للكتاب وقال بعضهم انها
 مستديرة وهو قول جميع المهندسين
 وقال **الغزالي** رحمه الله تعالى قال
 ونحن لو افهم في ذلك فانهم علينا دليل
 من المحسوسات ومخالفة المحسوس لا يجوز
 وان كان في الباب خير وول بما يحتمله
 فضلا من ان ليس في القران والحجر ما يدل
 على ذلك صريحا بل فيه ما يدل على الاستدانة
 لقوله تعالى كل في تلك يسبحون والفلك

Copyrighted by King Fahd University